المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحديات المعرفية
جامعة فردوسي مشهد 2025 CHARMO

رؤية الاختصاصي النفسي والاجتماعي والهيئة التعليمية لظاهرة التنمر بمدارس دولة الكويت

أ.د. ماجد مصطفى العلي[1]

١. أستاذ مساعد علم النفس التربوي بجامعة جنيفا الدولية[1]

الملخص

يعتبر التنمر ظاهرة سلبية لها عواقب وخيمة تؤثر في كيان النظام التربوي بطريقة تحد من تحقيق أهدافه المنشودة، ويُعد التنمر من السلوكيات الخطيرة في المجتمع المدرسي، لما له من آثار سلبية على المعتدي والضحية في آن واحد، والتنمر في المدارس سلوك سلبي، يتمثل في استخدام العنف اللفظي أو الجسدي أو الاستبعاد الاجتماعي بشكل متعمد ضد زملاء الصف الواحد، ويعاني الكثير من الطلاب المتعرضين للتنمر من آثار نفسية واجتماعية سلبية تشمل الشعور بالعزلة، والاكتئاب، وضعف الثقة بالنفس، إلى التفكير في الانتحار. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على وجهة نظر الهيئة التعليمية (الإدارة–المعلمين) و (الاختصاصي النفسي والاجتماعي) حول ظاهرة التنمر المدرسي من حيث: طبيعة الظاهرة– مدى الانتشار–أنواع التنمر– و طرق الوقاية. يحاول البحث الإجابة لهذه الأسئلة: ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأسباب التنمر و أشكال التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟ وما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لمدى انتشار التنمر وأهم الأماكن التي ينتشر بها التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟ وما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لعلاج التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟ توصل البحث إلى أهم النتائج بأن عينة الدراسة رأت أن سلوك التنمر سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين مما يوضح الدور الرئيسي للأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتدريبه على احترام حقوق الآخرين، كما أشارت نتائج الدراسة أن التنمر اللفظي يُعد من أهم وأكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدارس، بينما كان التنمر الجنسي من أقل أشكال التنمر انتشاراً بالمدارس ونسبة انتشار التنمر بالمدارس جاءت بالمستوى المرتفع، مما يشير إلى أهمية تناول موضوع التنمر بالمدارس بمزيد من الاهتمام ووضع البرامج العلاجية لتلك الظاهرة، أما بالنسبة لأماكن انتشار سلوك

1 - Email: Majed_alalii@hotmail.com

التنمر فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ساحة المدرسة من أكثر الأماكن التي ينتشر بها سلوك التنمر تلاها الصف ثم الممرات وأخيراً دورات المياه. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات الدليلية: الهيئة التعليمية، مدارس، الكويت، التنمر.

١. المقدمة

١. ١. تبيين الموضوع

يُعد التنمر من السلوكيات السلبية والخطيرة في المجتمع المدرسي، لما له من آثار سلبية على المعتدي والضحية في آن واحد، والتنمر في المدارس سلوك سلبي، يتمثل في استخدام العنف اللفظي أو الجسدي أو الاستبعاد الاجتماعي بشكل متعمد ضد زملاء الصف الواحد، ويمكن أن يشمل التنمر في المدارس السلوكيات مثل السخرية، والتهديدات، والإهانات، ونشر الشائعات، وتدمير الممتلكات الشخصية، وغير ذلك، كما يعاني الكثير من الطلاب المتعرضين للتنمر من آثار نفسية واجتماعية سلبية تشمل الشعور بالعزلة، والقلق، والاكتئاب، وضعف الثقة بالنفس، إلى التفكير في الانتحار. ووفقًا للأبحاث في المملكة المتحدة، تشير التقارير إلى أن ٥٢٪ من طلاب المرحلة الابتدائية تعرضوا لسلوك التنمر، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين تعرضوا لنفس السلوك في المرحلة الثانوية ٢٥٪. بجانب ذلك، أفادت تقارير من مؤسسات تعليمية رسمية بأن حوالي ٦١ ألف طالب يعيشون في المملكة المتحدة يلزمون بيوتهم يوميًا، ممتنعين عن الذهاب إلى المدرسة خوفًا من التنمر الذي قد يتعرضون له من قبل زملائهم (حميد، ٢٠١٢؛ أبو الديار،٢٠١٠). إن التنمر بمثابة مشكلة سلوكية تنتشر بين الأطفال والمراهقين في جميع المدارس والمجتمعات، دون اعتبار لحجم المدرسة أو مستوى التنظيم في المجتمع (جرادات،٢٠١٦). وعليه فإن التنمر يترك آثارًا سلبية كبيرة على الصعيدين النفسي والاجتماعي، سواء على الشخص المتنمر أو ضحية التنمر، حيث يظهر المتنمرون عادة اضطرابات نفسية تتجلى في سلوك عدواني ومخالف لقيم المجتمع، بالإضافة إلى اضطرابات في التكيف الاجتماعي وسوء الانسجام. في حين يعاني ضحايا التنمر من مشاكل نفسية واجتماعية تشمل عدم الثقة بالنفس، والقلق، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على جودة حياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. وتخلف الكثير من الآثار السلبية (البهاص، ٢٠١٢).

وعلى ذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن رؤية الهيئة التعليمية (المعلم) والإدارية إدارة المدرسة، والاختصاصي النفسي، والاختصاصي الاجتماعي حول ظاهرة التنمر من حيث طبيعته وأسبابه، ونسبة

انتشاره، وطرق الوقاية والعلاج، وذلك لوضع البرامج الإرشادية والتدريبية سواء للاختصاصي النفسي والاجتماعي أو للمعلم أو لولي الأمر وكذلك الطالب.

١. ٢. خلفية البحث

لقد ركزت الدراسات في معظمها حول عواقب التنمر في المدارس على النتائج الصحية للأطفال الذين يتعرضون باستمرار للتسلط من قبل أقرانهم. لقد تأثرت الاستنتاجات بكيفية تصور التنمر وتقييمه، والتحقق في النتائج الصحية المحددة، وطريقة البحث وتحليل البيانات المستخدمة. تشير نتائج الدراسات الاستقصائية المستعرضة إلى أن الوقوع ضحية للأقران يرتبط بشكل كبير بمستويات منخفضة نسبيًا من الرفاه النفسي والتكيف الاجتماعي، ومستويات الضيق النفسي والأعراض الصحية الجسدية الضارة. تشير التقارير والدراسات بأثر رجعي إلى أن إيذاء الأقران قد يساهم في ظهور صعوبات لاحقة فيما يتعلق بالصحة والرفاهية. توفر الدراسات الطولية دعما أقوى للرأي القائل بأن إيذاء الأقران هو عامل سببي مهم في انخفاض صحة ورفاهية أطفال المدارس وأن التأثيرات يمكن أن تكون طويلة الأمد. حيث تشير الأدلة الإضافية من الدراسات الطولية إلى أن الميل إلى التنمر على الآخرين في المدرسة يتنبأ بشكل كبير بالسلوك المعادي للمجتمع والعنف اللاحق (Rigby, 2003).

وفي دراسة العمري (٢٠١٩)، تم التركيز على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية وسبل الوقاية منها وعلاجها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من ١٤ قائدًا، و١٠ مشرفين، و٣٦ معلمًا. أظهرت أهم نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية كان مرتفعًا، وكذلك كانت الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي مرتفعة أيضًا. ولاحظت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف الفئات فيما يتعلق بواقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها وعلاجها، وذلك بالنسبة للمتغيرات مثل العمر والمسمى الوظيفي.

كما هدفت دراسة القرشي (٢٠٢٠) إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس بمحافظة الطائف، وأسباب انتشار ظاهرة التنمر، والآثار السلبية لظاهرة التنمر بين الطلاب، وسبل مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها تعزى إلى المتغيرات (المهنة، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)،

وتكونت عينة البحث من عدد (٢٠٠) من مديري المدارس المعلمين المشرفين- التربويين المرشدين الطلابيين (في مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت أهم نتائج البحث: أن موافقة أفراد عينة البحث على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس في محافظة الطائف كانت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وأن موافقة أفراد عينة البحث على أسباب انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس في محافظة الطائف كانت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وأن موافقة أفراد عينة البحث على الآثار السلبية لظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس في محافظة الطائف كانت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، وأن موافقة أفراد عينة البحث على دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس في محافظة الطائف كانت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣,٢٣).

١. ٣.أسئلة البحث

وعلى ما سبق تتضح مشكلة الدراسة الاستطلاعية التحليلية الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟
٢. ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأشكال التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟
٣. ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لمدى انتشار التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟
٤. ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأهم الأماكن التي ينتشر بها التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟
٥. ما هي رؤية الهيئة التعليمية (إدارة ومعلم) والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لعلاج التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

١. ٤. أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) التعرف على وجهة نظر الهيئة التعليمية (الإدارة- المعلمين) و (الاختصاصي النفسي والاجتماعي) حول ظاهرة التنمر المدرسي من حيث: طبيعة الظاهرة- مدى الانتشار-أنواع التنمر- و طرق الوقاية.

٢) التعرف على التكرارات والنسب المئوية للأبعاد المختلفة لظاهرة التنمر من الواقع العملي الميداني من قبل الإدارة المدرسية والمعلم والاختصاصي الاجتماعي والنفسي.

٣) إضافة إطاراً نظرياً علمياً قائماً على رصد الواقع من أهل الميدان التربوي لظاهرة التنمر بالمدارس.

٢. المفاهيم الكلية

٢. ١. مصطلحات الدراسة

التنمر: يُعرف التنمر بأنه إيقاع الأذى على فرد أو أكثر، سواء بشكل بدني أو نفسي أو عاطفي أو لفظي، ويشمل ذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي باستخدام السلاح، والابتزاز، ومخالفة الحقوق المدنية، والاعتداء والضرب، والانضمام لعصابات، ومحاولات القتل أو التهديد بذلك Solberg & (Olweus, 2003). كما أن التنمر يتميز أيضًا بسلوكيات العنف والعداء المتكررة التي يبديها الطالب المتنمر بحق الضحية، حيث يتعرض الأخير للإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي بانتظام. يهدف هذا السلوك إلى تحقيق السيطرة على الآخرين من قبل الطالب المتنمر (العمري، ٢٠١٩).

على مدى السنوات الثلاثين الماضية، حدث تغيير ملحوظ في أجزاء كثيرة من العالم في الطريقة التي ينظر بها المعلمون إلى العلاقات الشخصية بين الأطفال في المدارس. على مدى أجيال لا حصر لها، كان الأطفال يضايقون، ويضايقون، ويتنمرون على بعضهم البعض، أحيانًا من خلال المرح، وأحيانًا بشكل جدي مميت، من أجل تسلية الآخرين أو رعبهم أو عدم مبالاتهم، سواء كانوا آباء أو معلمين أو أطفال آخرين. بالنسبة للكثيرين، كان هذا ببساطة هو ما تسير عليه الأمور، وهو مسار طبيعي للأحداث، وطبيعة بشرية، غير قابلة للتغيير. ولكن الآن يحدث شيء جديد. لقد بدأنا أخيرًا نرى أن التنمر بين الأطفال في المدرسة هو شر اجتماعي لا يطاق على الإطلاق؛ وأن العواقب وخيمة للغاية Rigby) .,2007, p.11)

وفي السبعينيات بدأت ثورة التفكير في التنمر في المدارس بشكل جدي في الدول الاسكندنافية، وكان الرائد البروفيسور دان أولويوس من جامعة بيرغن. لم يكن فقط من بين الأوائل الذين أدركوا شر التنمر المدرسي، ولكنه، بصفته عالما اجتماعياً، كان قادراً على فحص طبيعته وحدوثه بعناية ودقة عند حدوثه في كل من المدارس السويدية والنرويجية. واستطاع أن يقنع السلطات التعليمية في النرويج بأهمية وقف التنمر

في المدارس، وبالتعاون معهم لشن حملة وطنية تهدف إلى الحد منها بشكل منهجي. وبعد مرور عامين، أظهرت دراسات التقييم أن حالات التنمر قد انخفضت في المدارس حول بيرغن بنسبة ملحوظة بلغت ٥٠ في المائة. لقد كان هذا رصيناً ودقياً والتدخل المصمم بشكل علمي الذي شجع التربويين في أجزاء أخرى كثيرة من العالم يعتقدون أنه يمكن بالفعل فعل شيء ما بشأن التنمر في المدارس (Olweus, 1993).

٢. ٢. تعريف التنمر

يتضمن التنمر التخويف أو الإذلال المستهدف، وعادة يستخدم الشخص الأقوى جسديًا أو الأكثر شهرة اجتماعيًا سلطته لتهديد شخص آخر أو تحقيره أو التقليل من شأنه. ولجعل الهدف أو الضحية يشعر بالعجز، يمكن للمتنمر أن يلجأ إلى عدد من السلوكيات العدوانية."يتعرض الطالب للتنمر أو الإيذاء عندما يتعرض، بشكل متكرر وإضافي، لتصرفات سلبية من جانب واحد أو أكثر من الطلاب الآخرين." إنه عمل سلبي عندما يقوم شخص ما عمدًا بإلحاق أو محاولة إلحاق الأذى أو الانزعاج بشخص آخر– وهو ما يتضمنه تعريف السلوك العدواني.(Olweus, 1986, 1993)ويشير أولويوس Olweus (1993) وعلى أساس الدراسات الاستقصائية التي أجراها لأكثر من ١٣٠,٠٠٠ طالب نرويجي أجريت في عام ١٩٨٣ مع النسخة المبكرة من الاستبيان الخاص بالتنمر/الضحية أنه يمكن تقدير أن ١٥٪ من الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية (الصفوف من ٣ إلى ١٠، أي ما يعادل تقريبًا ٤ إلى ١٦ عامًا) في النرويج كانوا متورطين في مشاكل التنمر/الضحية بشكل منتظم (٢ أو ٣ مرات في الشهر) – إما كمتنمرين أو ضحايا أو ضحايا متنمرين.

٢. ٣. أنواع التنمُّر المدرسي

يشير القحطاني (٢٠١٢) إلى أن التنمر ينقسم إلى عدة أنواع هي:

١) التنمُّر اللفظيّ: كالتلفُّظ بألفاظ مُهينة للشخص الآخر، أو مناداته بأسماء سيّئة لا يحبُّها، والسخرية منه، وتهديده.

٢) التنمُّر الجسديّ: وهو إيذاء الشخص، عن طريق ضرْبه، وإهانته، وايذائه في جسده، ودفعه بقوّة.

٣) التنمُّر الاجتماعيّ: وهو إيذاء الشخص معنويّا، كتركّه وحيدا، و دفْع الآخرين إلى ترك صحبته، وإخبارهم بعدم مصادقته، أو التعرُّف إليه.

٤) التنمُّر في العلاقة الشخصيّة، والعاطفيّة: وهو إيذاء الشخص بنشْر الأكاذيب، والإشاعات التي تُسيء إليه، وإبعاده، والصدّ عنه.

٥) التنمُّر الإلكتروني: وهو التنمُّر الذي يتمّ عن طريق استخدام المعلومات، ووسائل وتقنيات الاتّصالات، كالرسائل النصّية، والمدوَّنات، والألعاب على الإنترنت، عن طريق تنفيذ تصرُّف عدائيّ يكون الهدف منه إيذاء الآخرين.

٦) التنمُّر الجنسيّ: وهو إيذاء الشخص باستخدام الألفاظ أو المضايقات غير اللائقة.

٢. ٤. الآثار السلبية للتنمر

أشار القحطاني (٢٠١٢) وفكري وعلى (٢٠١٥) إلى الآثار السلبية الناتجة عن التنمر والتي تشمل ما يلي:

١) يمكن أن يتحول الفرد من شخصية ودودة إلى شخص عدواني، مما يزيد من احتمال ممارسة التنمر.

٢) قد يتأثر الفرد بنوم زائد أو نقص في النوم.

٣) قد يعاني الفرد من تقلبات في الحالة النفسية.

٤) يمكن أن يتجه الفرد نحو العصبية الشديدة والغضب.

٥) قد يتعرض الفرد لزيادة أو نقصان في الشهية.

٦) قد يظهر على الفرد علامات القلق والاضطراب والخوف على وجهه.

٧) يمكن أن تؤثر التنمر على السلوك والصحة النفسية والعواطف للفرد.

٣.النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

٣. ١. النظرية التحليلية

من وجهة نظر "فرويد"، يُعتبر التنمر نتيجة لتناقض بين دوافع الحياة ودوافع الموت، حيث يُحقق الشخص اللذة من خلال تعذيب وعقاب الآخرين ومنع نجاحهم. يشير "فرويد" إلى أن السبب وراء ذلك قد يعود إلى التجارب المؤلمة خلال مرحلة الرضاعة، حيث يتم تخزين هذه الذكريات في الذاكرة وتظل تنتظر الفرصة المناسبة للظهور، وعندما تضعف المقاومة الشخصية لتقييد هذه الذكريات، يظهر السلوك التنمري (أبو الديار، ٢٠١٢).

٣. ٢. النظرية السلوكية

وفقًا للنظرية السلوكية، يحدث التنمر نتيجة لتكرار التعزيز، حيث يتعلم الشخص أن السلوك التنمري يجلب له مكاسب أو مكافآت معينة. على سبيل المثال، إذا قام الولد بضرب شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يعتاد على تكرار هذا السلوك للحصول على ما يرغب به. وتصبح هذه الاستجابات

جزءًا من سلوكه اليومي لأنه يتعلم أنها تجلب له المكاسب. وبناءً على هذه النظرية، فإن الحل يكمن في عدم تعزيز السلوك التنمري، وذلك عن طريق عدم منح المكافآت أو المكاسب عند حدوث التنمر، بالإضافة إلى مواجهة السلوك التنمري ومقاومته. وفي حال عدم نجاح المقاومة، يمكن اللجوء إلى العقاب كوسيلة لتعديل السلوك وتقليل حدوث التنمر في المستقبل. (عبد العظيم، ٢٠٠٧).

٣. ٣. التنمر في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية

يرى Larke & Beran (٢٠٠٠) وفقا لهذه النظرية أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران، لابد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر (في: القرشي، ٢٠٢٠).

٣. ٤. التنمر في ضوء النظرية التطورية

تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، حيث يميل الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولاسيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم. حيث يبدأ الأطفال في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا (Rigby, 2003). إن العملية المعرفية لنمو الطفل وتطوره تتصدر منهج نظرية النمو، حيث يشير هذا النهج إلى أن التنمر ينشأ منذ الطفولة المبكرة للأفراد عندما يبدأون في تقدير أنفسهم على حساب الآخرين من أجل تشكيل تفوقهم الاجتماعي. ففي البداية يميلون إلى أن يكونوا أقوياء جدًا لدرجة أنهم يبذلون جهدًا لتهديد الآخرين (Hawley, 1999).

٤. المنهجية

- مجتمع الدراسة: جميع العاملين بالهيئة التعليمية من مدراء ومدراء مساعدين ومعلمين، إلى جانب الاختصاصي الاجتماعي والنفسي بمدارس التعليم العام (ابتدائي- متوسط- ثانوي) بدولة الكويت.
- عينة الدراسة: بلغ عدد المشاركين بالدراسة ١٣٣١ مشارك من مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بمنطقة حولي التعليمية. وفيما يلي جدول (١) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقاً للمرحلة التعليمية والنوع الاجتماعي والوظيفة.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة من حيث المرحلة التعليمية والجنس والوظيفة.

المرحلة التعليمية				الوظيفة الحالية					الإجمالي
				مدير	مدير مساعد	معلم	اختصاصي اجتماعي	اختصاصي نفسي	
ابتدائي بنين	النوع الاجتماعي	ذكر	ن	3	0	12	3	3	21
			%	0.8%	0.0%	3.2%	0.8%	0.8%	5.5%
		أنثى	ن	8	11	220	48	71	358
			%	2.1%	2.9%	58.0%	12.7%	18.7%	94.5%
	الإجمالي		ن	11	11	232	51	74	379
			%	2.9%	2.9%	61.2%	13.5%	19.5%	100.0%
ابتدائي بنات	النوع الاجتماعي	أنثى	ن	12	24	404	41	63	544
			%	2.2%	4.4%	74.3%	7.5%	11.6%	100.0%
	الإجمالي		ن	12	24	404	41	63	544
			%	2.2%	4.4%	74.3%	7.5%	11.6%	100.0%
متوسط بنين	النوع الاجتماعي	ذكر	ن	8	5	34	24	11	82
			%	9.1%	5.7%	38.6%	27.3%	12.5%	93.2%
		أنثى	ن	1	0	0	1	4	6
			%	1.1%	0.0%	0.0%	1.1%	4.5%	6.8%
	الإجمالي		ن	9	5	34	25	15	88
			%	10.2%	5.7%	38.6%	28.4%	17.0%	100.0%
متوسط بنات	النوع الاجتماعي	ذكر	ن	1	0	0	1	0	2
			%	1.4%	0.0%	0.0%	1.4%	0.0%	2.8%
		أنثى	ن	6	1	13	10	40	70
			%	8.3%	1.4%	18.1%	13.9%	55.6%	97.2%
	الإجمالي		ن	7	1	13	11	40	72
			%	9.7%	1.4%	18.1%	15.3%	55.6%	100.0%
ثانوي بنين	النوع الاجتماعي	ذكر	ن	1	1	66	28	7	103
			%	0.9%	0.9%	61.7%	26.2%	6.5%	96.3%
		أنثى	ن	0	0	4	0	0	4
			%	0.0%	0.0%	3.7%	0.0%	0.0%	3.7%

	الإجمالي		ن	1	1	70	28	7	107
			%	0.9%	0.9%	65.4%	26.2%	6.5%	100.0%
ثانوي بنات	النوع الاجتماعي	أنثى	ن	3	2	87	22	27	141
			%	2.1%	1.4%	61.7%	15.6%	19.1%	100.0%
	الإجمالي		ن	3	2	87	22	27	141
			%	2.1%	1.4%	61.7%	15.6%	19.1%	100.0%
الإجمالي	النوع الاجتماعي	ذكر	ن	13	6	112	56	21	208
			%	1.0%	0.5%	8.4%	4.2%	1.6%	15.6%
		أنثى	ن	30	38	728	122	205	1123
			%	2.3%	2.9%	54.7%	9.2%	15.4%	84.4%
	الإجمالي		ن	43	44	840	178	226	1331
			%	3.2%	3.3%	63.1%	13.4%	17.0%	100.0%

ن= ١٣٣١

يوضح الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية للعينة المشاركة وفقاً للوظيفة والنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية حيث اتضح أن أعلى نسبة مشاركة لوظيفة معلم بنسبة ٦٣,١٪ وأقل نسبة مشاركة لوظيفة مدير بنسبة مئوية بلغت ٣,٢٪، بينما بلغ مشاركة مدارس الابتدائي بنات أعلى مشاركة حيث بلغت ٤٠,٩٪، بينما بلغت مدارس المتوسطة بنات ٥,٤٪ من إجمالي العينة التي بلغت ١٣٣١ مشارك من الجنسين، في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث لجميع المراحل والوظائف نسبة ٨٤,٤٪ وهي أعلى من نسبة مشاركة الذكور والتي بلغت لجميع المراحل والوظائف ١٥,٦٪ من إجمالي العينة.

٥. أداة الدراسة

تتكون أدارة الدراسة الحالية من رابط لاستبانة إلكترونية معدة وفقا لنماذج جوجل درايف تم توزيعها عبر موقع وإنستغرام المركز، وكذلك من خلال رابط على الواتساب لمدراء المدارس والتوجيه الفني، ومن ثم للمعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، مكونة من خمس محاور هي:

١) المحور الأول: مكون من ثلاث أسئلة عن رؤية العينة المشاركة لأسباب التنمر (سلوك عادي/ سلوك غير عادي/ كثافة الطلاب).

٢) المحور الثاني: مكون من سؤال واحد عن نسبة الانتشار لظاهرة التنمر بالمدرسة

٣) المحور الثالث: مكون من سؤال واحد عن أنواع سلوك التنمر الأكثر انتشارًا بين الطلاب بالمدرسة

٤) المحور الرابع: مكون من سؤال واحد عن أكثر الأماكن التي ينتشر فيها سلوك التنمر بين الطلبة داخل المدرسة

٥) المحور الخامس: مكون من سبع أسئلة عن طرق الوقاية من التنمر من وجهة نظر العينة المشاركة

٦) المحور السادس: مكون من سؤال واحد مفتوح يضيف فيه المشارك وجهة نظره في موضوع التنمر من حيث التشخيص والعلاج.

وعليه فالاستبانة المستخدمة في الدراسة تتكون من ستة محاور رئيسية بالإضافة إلى البيانات الأساسية والتي تشمل المرحلة الدراسية والجنس والوظيفة إلخ...

٦.عرض نتائج الدراسة الميدانية

١,٦.نتيجة التساؤل الأول

١- ما هي رؤية عينة الدراسة لأسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

جدول (٢) النسبة المئوية لرؤية أفراد عينة الدراسة لأسباب التنمر بالمدرسة

البند	المتغير	الفقرة	النسبة المئوية	
			نعم	لا
١)	**أسباب التنمر بالمدرسة**	أرى أن سلوك التنمر بمدرستي سلوك عادي مرتبط بطبيعة المرحلة العمرية للطالب	36.2	63.8
٢)		أرى أن سلوك التنمر بمدرستي سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين	77.1	22.9
٣)		أرى أن كثافة الطلاب بالصف والمدرسة سبب رئيس للتنمر	58.6	41.4

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (٢) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لأسباب التنمر، والتي رفضت أن سلوك التنمر سلوكا عادياً بالمدارس مرتبط بطبيعة المرحلة العمرية للطالب، بنسبة رفض بلغت ٦٣,٨٪، بينما رأت أنه سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين، بنسبة موافقة بلغت ٧٧,١٪، كما رأت العينة أن كثافة الطلاب بالصف والمدرسة سبب رئيسي للتنمر بنسبة اتفاق ٥٨,٦٪،بينما رأى ٤١,٤٪ من أفراد العينة أنها ليست كذلك.

٦. ٢. نتيجة التساؤل الثاني

٢- ما هي النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة للكثافة الطلابية كأحد أسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

جدول (٣) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة للكثافة الطلابية كأحد أسباب التنمر

			أرى أن كثافة الطلاب بالصف والمدرسة سبب رئيس للتنمر		المجموع
			نعم	لا	
المرحلة التعليمية	ابتدائي بنين	العدد	259	120	379
		النسبة المئوية	19.5%	9.0%	28.5%
	ابتدائي بنات	العدد	350	194	544
		النسبة المئوية	26.3%	14.6%	40.9%
	متوسط بنين	العدد	44	44	88
		النسبة المئوية	3.3%	3.3%	6.6%
	متوسط بنات	العدد	35	37	72
		النسبة المئوية	2.6%	2.8%	5.4%
	ثانوي بنين	العدد	34	73	107
		النسبة المئوية	2.6%	5.5%	8.0%
	ثانوي بنات	العدد	58	83	141
		النسبة المئوية	4.4%	6.2%	10.6%
المجموع		العدد	780	551	1331
		النسبة المئوية	58.6%	41.4%	100.0%

ن=١٣٣١

يتضح من الجدول (٣) أن كثافة الطلاب في المرحلة الابتدائية بنات هي السبب الرئيسي للتنمر من وجهة نظر العينة بنسبة موافقة بلغت ٢٦,٣٪ من إجمالي العينة الكلية، تلاها مرحلة الابتدائي بنين بنسبة ١٩,٥٪، وفي الدرجة الكلية نسبة الموافقة على أن كثافة الطلاب بالصف والمدرسة سبب رئيس للتنمر

بلغت ٥٨,٦٪ من إجمالي العينة. بينما لم تكن الكثافة سببا رئيسيا للتنمر من وجهة نظر العينة في المرحلتين الثانوي بنين والثانوي بنات.

٦. ٣. نتيجة التساؤل الثالث

٣- هل توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لأسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت تُعزى لمتغير المهنة؟

جدول (٤) متوسطات درجات رؤية عينة الدراسة لأسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت وفقاً للمهنة

المهنة	البعد الأول (أسباب التنمر)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدير	سلوك التنمر سلوك عادي مرتبط بطبيعة المرحلة	43	1.56	.502
مدير مساعد		44	1.59	.497
معلم		840	1.64	.480
اختصاصي اجتماعي		178	1.64	.481
اختصاصي نفسي		226	1.65	.478
اجمالي		1331	1.64	.481
مدير	سلوك التنمر سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية	43	1.26	.441
مدير مساعد		44	1.25	.438
معلم		840	1.23	.424
اختصاصي اجتماعي		178	1.21	.411
اختصاصي نفسي		226	1.21	.410
اجمالي		1331	1.23	.420
مدير	كثافة الطلاب بالصف سبب رئيسي للتنمر	43	1.40	.495
مدير مساعد		44	1.36	.487
معلم		840	1.39	.488
اختصاصي اجتماعي		178	1.48	.501
اختصاصي نفسي		226	1.46	.500
اجمالي		1331	1.41	.493

ن=١٣٣١

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لرؤية عينة الدراسة لأسباب التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت وفقاً للمهنة

البعد (أسباب التنمر)	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
سلوك التنمر سلوك عادي مرتبط بطبيعة المرحلة	التباين بين المجموعات	.413	4	.103	.446	.775 غير دالة
	التباين داخل المجموعات	307.039	1326	.232		
	التباين الكلي	307.452	1330			
سلوك التنمر سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية	التباين بين المجموعات	.181	1326	.045	.256	.906 غير دالة
	التباين داخل المجموعات	234.928	1330	.177		
	التباين الكلي	235.109	4			
كثافة الطلاب بالصف سبب رئيسي للتنمر	التباين بين المجموعات	2.069	1326	.517	2.138	.074 غير دالة
	التباين داخل المجموعات	320.831	1330	.242		
	التباين الكلي	322.900	1326			

ن=١٣٣١

يتضح من الجدول(٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤية عينة الدراسة لأسباب التنمر بالمدارس تعزى لمتغير المهنة حيث بلغت قيمة (ف) للفقرة الأولى، والثانية، والثالثة ٠,٤٤٦ - ٠,٢٥٦ — ٢,١٣٨ على التوالي، وجميعها غير دالة إحصائياً.

٦. ٤. نتيجة التساؤل الرابع

٤- ما هي النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لأشكال التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

جدول (٦) رؤية أفراد العينة لأكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدرسة

البند	أشكال	الفقرة	النسبة المئوية			
			لفظي	جسدي	جنسي	إلكتروني
٤)	التنمر بالمدرسة	أرى أن أكثر أشكال التنمر بالمدرسة هي التنمر.....	89.7	7.2	.2	2.9

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (٦) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لأشكال التنمر والتي بلغت نسبة ٨٩,٧ للتنمر اللفظي، بينما كان التنمر الجنسي بنسبة ٠,٢٪ هو أقل أشكال التنمر انتشاراً في المدارس.

٦. ٥. نتيجة التساؤل الخامس

٥- هل توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لأشكال التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت تُعزى لمتغير المهنة؟

جدول (٧) رؤية الهيئة التعليمية والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأشكال التنمر داخل المدرسة وفقاً للمهنة

المهنة الحالية / أشكال التنمر			مدير	مدير مساعد	معلم	اختصاصي اجتماعي	اختصاصي نفسي	الإجمالي
أشكال التنمر	لفظي	العدد	41	40	770	149	194	1194
		النسبة المئوية	3.1%	3.0%	57.9%	11.2%	14.6%	89.7%
	جسدي	العدد	0	4	55	16	21	96
		النسبة المئوية	0.0%	0.3%	4.1%	1.2%	1.6%	7.2%
	جنسي	العدد	0	0	2	0	0	2
		النسبة المئوية	0.0%	0.0%	0.2%	0.0%	0.0%	0.2%
	إلكتروني	العدد	2	0	13	13	11	39
		النسبة	0.2%	0.0%	1.0%	1.0%	0.8%	2.9%

						المئوية	
1331	226	178	840	44	43	العدد	الإجمالي
100.0 %	17.0%	13.4%	63.1 %	3.3 %	3.2 %	النسبة المئوية	

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (٧) رؤية الهيئة التعليمية والاختصاصي الاجتماعي والنفسي لأشكال التنمر داخل المدرسة حيث بلغ التنمر اللفظي ٨٩,٧ % من وجهة نظر جميع أفرا العينة، وخاصة لدى المعلم بنسبة ٥٧,٩٪، وكان أقل أشكال التنمر شيوعاً داخل المدرسة هو التنمر الجنسي بنسبة ٠,٢٪ من وجهة نظر المعلم أيضاً.

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لرؤية عينة الدراسة لأشكال التنمر داخل المدرسة وفقاً للمهنة

البعد	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
أكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدرسة	التباين بين المجموعات	7.153	4	1.788	5.748	.001** دالة
	التباين داخل المجموعات	412.469	1326	.311		
	التباين الكلي	419.621	1330			

** *دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١*

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤية عينة الدراسة لأكثر أشكال التنمر بالمدرسة تُعزى لمتغير المهنة حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٧٤٨ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ولمعرفة لصالح من تلك الفروق، تم اجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري لأفراد العينة وفقا للوظيفة على متغير أكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدرسة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدير	43	1.14	.639

مدير مساعد	44	1.09	.291
معلم	840	1.12	.448
اختصاصي اجتماعي	178	1.31	.810
اختصاصي نفسي	226	1.24	.690
اجمالي	1331	1.16	.562

جدول (١٠) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

البعد	الوظيفة	مدير مساعد		معلم		اختصاصي اجتماعي		اختصاصي نفسي	
		متوسط الفرق	قيمة الدلالة	متوسط الفرق	قيمة الدلالة	متوسط الفرق	قيمة الدلالة	متوسط الفرق	قيمة الدلالة
أكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدرسة	مدير	.049	.997	.023	.999	-.169	.526	-.099	.887
	مدير مساعد			-.026	.999	-.218	.250	-.148	.628
	معلم					-.192*	.002**	-.122	.074
	اختصاصي اجتماعي							.070	.814

** *دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١*

يتضح من نتائج الجدول (10) وجود فروق في رؤية أفراد العينة لأكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدرسة بين المعلم والاختصاصي الاجتماعي، لصالح الاختصاصي الاجتماعي، بينما لم توجد فروق دالة بين باقي أفراد العينة.

٦. ٦. نتيجة التساؤل السادس

٦- ما النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لأشكال التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت وفقاً للمرحلة التعليمية؟

جدول (١١) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لأشكال التنمر المدرسي وفقاً للمرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية		أشكال التنمر بالمدرسة				الإجمالي
		لفظي	جسدي	جنسي	إلكتروني	
المرحلة التعليمية	ابتدائي بنين	22.9%	5.4%		0.2%	28.5%
	ابتدائي بنات	39.6%	0.9%	0.2%	0.2%	40.9%
	متوسط بنين	6.2%	0.3%		0.2%	6.6%
	متوسط بنات	4.5%	0.2%		0.7%	5.4%
	ثانوي بنين	7.7%			0.3%	8.0%
	ثانوي بنات	8.8%	0.4%		1.4%	10.6%
الإجمالي		89.7%	7.2%	0.2%	2.9%	100.0%

ن=١٣٣١

يتضح من الجدول (١١) أن المرحلة الابتدائية بنات يكثر بها التنمر بكافة أشكاله بنسبة بلغت ٤٠,٩٪ من إجمالي العينة، وفي المرتبة الثانية المرحلة الابتدائية بنين بنسبة ٢٨,٥٪ من إجمالي العينة، ثم في المرحلة الأخيرة المتوسط بنات بنسبة ٥,٤٪ من إجمالي العينة. بينما كان التنمر اللفظي هو الأعلى في مرحلة الابتدائي بنات بنسبة ٣٩,٦٪، ثم التنمر الجسدي في المرحلة الابتدائية بنين بنسبة ٥,٤٪، ثم التنمر الإلكتروني في مرحلة الثانوية بنات بنسبة ١,٤٪، ثم التنمر الجنسي في مرحلة الابتدائي بنات بنسبة ٠,٢٪.

٦. ٧. نتيجة التساؤل السابع

٧- ما النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لمدى انتشار التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

جدول (١٢) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لمدى انتشار التنمر بالمدارس

رقم البند	نسبة انتشار التنمر	الفقرة	النسبة المئوية %				المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			قليلة جداً	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً			
٥)	بالمدرسة	أرى أن نسبة انتشار سلوك التنمر في المدرسة	15.6	33.1	32.4	18.9	٢,٥٥	٠,٩٦٩	مرتفعة

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (١٢) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لمدى انتشار التنمر بجميع المدارس والتي كانت متوسطة بنسبة ٣٣,١ وبمتوسط ٢,٥٥ وانحراف معياري ٠,٩٦٩ وهي تقع ضمن درجة الموافقة (مرتفعة).

٦. ٨. نتيجة التساؤل الثامن

٨- ما النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لانتشار التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت وفقاً للمرحلة التعليمية؟

جدول (١٧) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لنسب انتشار سلوك التنمر في المدارس وفقاً للمرحلة التعليمية

التكرار والنسبة المئوية / المرحلة التعليمية		أرى أن نسبة انتشار سلوك التنمر في المدرسة: قليلة جدا	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	الإجمالي	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المرحلة التعليمية	ابتدائي بنين	ن	31	99	144	105	379	٢,٨٥	٠,٩٢٠	مرتفعة
		%	2.3%	7.4%	10.8%	7.9%	28.5%			
	ابتدائي بنات	ن	81	189	173	101	544	٢,٥٤	٠,٩٥٩	مرتفعة
		%	6.1%	14.2%	13.0%	7.6%	40.9%			
	متوسط بنين	ن	18	44	22	4	88	٢,١٤	٠,٧٩٠	متوسطة
		%	1.4%	3.3%	1.7%	0.3%	6.6%			
	متوسط بنات	ن	9	18	35	10	72	٢,٦٤	٠,٨٧٧	مرتفعة
		%	0.7%	1.4%	2.6%	0.8%	5.4%			
	ثانوي بنين	ن	44	38	19	6	107	١,٨٨	٠,٨٩٨	متوسطة
		%	3.3%	2.9%	1.4%	0.5%	8.0%			
	ثانوي بنات	ن	24	53	38	26	141	٢,٤٧	٠,٩٨٢	متوسطة
		%	1.8%	4.0%	2.9%	2.0%	10.6%			
الإجمالي		ن	207	441	431	252	1331	٢,٥٥	٠,٩٦٩	مرتفعة
		%	15.6%	33.1%	32.4%	18.9%	100.0%			

ن=١٣٣١

يتضح من الجدول (١٧) أن نسبة انتشار سلوك التنمر بالمدارس، وفقاً لرؤية أفراد العينة هي مرتفعة، بمتوسط ٢,٥٥ وانحراف معياري ٠,٩٦٩، كما جاءت مرتفعة بالنسبة للمراحل ابتدائي بنين وابتدائي بنات، ومتوسط بنات، بمتوسطات ٢,٨٥، ٢,٥٤، ٢,٦٤، على التوالي، وجاءت متوسطة للمراحل متوسط بنين، وثانوي بنين وثانوي بنات بمتوسطات ٢,١٤، ١,٨٨، ٢,٤٧ على التوالي.

٦. ٩. نتيجة التساؤل التاسع

٩- هل توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لنسب انتشار التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)؟

جدول (١٨) اختبار T للفروق بين متوسط الذكور والإناث حول رؤيتهم لنسبة انتشار سلوك التنمر بالمدارس

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة المشاهدة
أرى أن نسبة انتشار سلوك التنمر في المدرسة	ذكر	208	2.00	.854	-9.776	.001**
	أنثى	1123	2.65	.955		

** دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤية عينة الدراسة لنسبة انتشار سلوك التنمر بالمدرسة تُعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة (ت) 9.776- وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بين الذكور والإناث، لصالح الإناث حيث بلغ متوسط درجات الإناث ٢,٦٥ بينما متوسط درجات الذكور ٢,٠٠.

٦. ١٠. نتيجة التساؤل العاشر

١٠- ما النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لأكثر الأماكن التي ينتشر بها التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟**جدول (١٩) رؤية أفراد العينة لأكثر الأماكن التي ينتشر فيها التنمر بالمدرسة**

رقم البند	أكثر الأماكن التي ينتشر فيها التنمر بالمدرسة	الفقرة	النسبة المئوية %			
			ساحة المدرسة	الصف	دورات المياه	الممرات
٦)		أرى أن التنمر بالمدرسة أكثر انتشارا في....	48.1	41.5	1.2	9.2

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (١٩) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لأكثر الأماكن التي ينتشر فيها التنمر بالمدرسة، حيث احتلت ساحة المدرسة النسبة الأعلى تلاها الصف ثم الممرات، وأخيراً دورات المياه حيث بلغت على التوالي ٤٨,١٪، ٤١,٥٪، ٩,٢٪، ١,٢٪

٥. ١١. نتيجة التساؤل الحادي عشر

١١- ما النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة للطرق المقترحة بالاستبانة لعلاج التنمر بمدارس التعليم العام في دولة الكويت؟

جدول (٢١) النسبة المئوية لرؤية عينة الدراسة لطرق علاج التنمر بالمدرسة

رقم البند		الفقرة	النسبة المئوية %				المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		أرى أن التنمر بالمدرسة يمكن علاجه عن طريق.....	غيرموافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة				
٧)	طرق علاج التنمر بالمدرسة	تدريب الطلاب على مهارات التواصل الفعال	.3	3.9	42.9	52.9	3.48	.588	موافق بشدة	٦
٨)		تشجيع ثقافة التعاون والتسامح داخل الفصل الدراسي والمدرسة	.3	2.6	29.8	67.3	3.64	.549	موافق بشدة	١
٩)		تدخلات وجلسات توجيه فردية وجلسات توعية جماعية	.5	1.7	36.9	60.9	3.58	.552	موافق بشدة	٣
١٠)		تطوير سياسات مدرسية صارمة ضد التنمر	.8	4.7	35.9	58.7	3.53	.623	موافق بشدة	٤
١١)		تدخل أولياء الأمور ومشاركتهم في العلاج	.5	1.8	31.3	66.4	3.64	.543	موافق بشدة	٢
١٢)		البرامج التدريبيةالمتخصصة منجانب الاختصاصي الاجتماعي والنفسي	.5	2.7	40.4	56.4	3.53	.575	موافق بشدة	٥
١٣)		تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع تلك الظاهرة من حيث التشخيص وطرق العلاج	1.5	4.7	40.2	53.6	3.46	.657	موافق بشدة	٧

ن=١٣٣١

يوضح الجدول (٢١) النسبة المئوية لرؤية أفراد العينة لطرق علاج التنمر في المدارس والتي كانت أعلاها "تشجيع ثقافة التعاون والتسامح داخل الفصل الدراسي والمدرسة" ثم" تدخل أولياء الأمور ومشاركتهم في العلاج" ثم " تدخلات وجلسات توجيه فردية وجلسات توعية جماعية" و"تطوير سياسات مدرسية صارمة ضد التنمر" ثم" البرامج التدريبية المتخصصة من جانب الاختصاصي الاجتماعي والنفسي" و" تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع تلك الظاهرة من حيث التشخيص وطرق العلاج "وأخيراً "تدريب الطلاب على مهارات التواصل الفعال" بنسبة ٦٧,٣٪، ٦٦,٤٪، ٦٠,٩٪، ٥٨,٧٪، ٥٦,٦٪، ٥٣,٦٪، ٥٢,٩٪ على التوالي.

كما يتضح من الجدول (٢٢) أيضاً أن ترتيب متوسط درجات العينة وفقاً لرؤيتهم لعلاج ظاهرة التنمر في المدارس يظهر من الأعلى إلى الأدنى كما هو موضح بالجدول حيث بلغ متوسط البند الأول "*أرى أن علاج التنمر يتم من خلال تشجيع ثقافة التعاون والتسامح داخل الفصل الدراسي والمدرسة*" ٣,٦٤ لأجمالي أفراد العينة بينما بلغ متوسط البند "*أرى أن علاج التنمر يتمثل في تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع تلك الظاهرة من حيث التشخيص وطرق العلاج*" ٣,٤٦ في الترتيب الأخير لطرق العلاج لظاهرة التنمر.

٦. ١٢. نتيجة التساؤل الثاني عشر

١٢- هل لديك إضافات أخرى خاصة برؤيتك لموضوع التنمر بالمدارس؟

بالنسبة لهذا التساؤل المفتوح في الاستبانة أجاب المشاركون عدة مقترحات تم تلخيصها فيما يلي:

١) إن الأسرة مسؤولة بشكل كبير من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن سلوك التنمر لدى الطلاب بجميع المراحل الدراسية.

٢) تفعيل الدور الذي يلعبه الاختصاصي الاجتماعي والنفسي في الحد من سلوك التنمر لدى الطلاب بجميع المراحل الدراسية.

٣) تفعيل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب بجميع المراحل الدراسية.

٤) تفعيل الدور الذي يلعبه المعلم وإدارة المدرسة للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب بجميع المراحل الدراسية.

٥) تثقيف الطلاب بجميع المراحل الدراسية وتدريبهم على مهارات التواصل الاجتماعي.

٦) سن قوانين حازمة بالمدرسة للحد من سلوك التنمر.

٧) تطبيق فنيات العلاج النفسي والاجتماعي للحد من مخاطر ظاهرة التنمر بالمدارس.

٨) تنمية الوازع الديني لدى الطلاب لخفض سلوك التنمر لديهم.

٩) إقامة الندوات والمحاضرات للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور للحد من مخاطر ظاهرة التنمر بالمدارس.

١٠) تعديل البيئة المدرسية وزيادة الأنشطة المدرسية اللاصفية.

النتيجة

- يتضح من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التحليلية الحالية أن عينة الدراسة رأت أن سلوك التنمر سلوك غير عادي سببه الرئيسي التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين مما يوضح الدور الرئيسي للأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتدريبه على احترام حقوق الآخرين، مما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات حول أهمية دور الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية خاصة في المراحل العمرية الأولى في الحد من ظاهرة التنمر.
- كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن التنمر اللفظي يُعد من أهم وأكثر أشكال التنمر انتشاراً بالمدارس، بينما كان التنمر الجنسي من أقل أشكال التنمر انتشاراً بالمدارس وهذا يشير إلى أن جميع أشكال التنمر الأخرى تلي التنمر اللفظي، وتتأسس عليه فغالبية أشكال التنمر تبدأ من التنمر اللفظي والتنابز بين الطلاب وهذا يتفق مع عدد من الدراسات أيضاً.
- كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة انتشار التنمر بالمدارس جاءت بالمستوى المرتفع، مما يشير إلى أهمية تناول موضوع التنمر بالمدارس بمزيد من الاهتمام والتخطيط ووضع البرامج العلاجية لتلك الظاهرة، كما تشير لوعي عينة الدراسة باختلاف تخصصاتها بمشكلة التنمر بالمدارس، خاصة لدى المعلم والاختصاصي النفسي.
- أما بالنسبة لأماكن انتشار سلوك التنمر فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ساحة المدرسة من أكثر الأماكن التي ينتشر بها سلوك التنمر تلاها الصف ثم الممرات وأخيراً دورات المياه مما يشير إلى أن التنمر يحدث في الأماكن المزدحمة التي يزداد بها احتكاك الطلبة ببعضهم البعض ويقل في الأماكن الأكثر خصوصية مما يستدعي وجود رقابة مشددة على تلك الماكن التي يكثر فيها عدد الطلاب كالساحات والصفوف والممرات.
- كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن رؤية أفراد العينة لطرق علاج التنمر في المدارس جاءت كما يلي "تشجيع ثقافة التعاون والتسامح داخل الفصل الدراسي والمدرسة" ثم "تدخل أولياء الأمور ومشاركتهم في العلاج" ثم "تدخلات وجلسات توجيه فردية وجلسات توعية جماعية" و"تطوير سياسات مدرسية حازمة ضد التنمر" ثم "البرامج التدريبية المتخصصة من جانب الاختصاصي الاجتماعي والنفسي" و"تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع تلك الظاهرة من حيث التشخيص وطرق العلاج"

وأخيراً " تدريب الطلاب على مهارات التواصل الفعال" مما يشير إلى أن العبء يتوزع على كل من المعلم والأسرة والباحث النفسي والاجتماعي والطالب وأن جميعهم له دور في عملية العلاج.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف أماكن التنمر باختلاف المرحلة الدراسية، حيث كان التنمر في ساحة المدرسة هو الأكثر انتشاراً بجميع المراحل، وكانت مرحلة الابتدائية بنات هي الأعلى بين جميع المراحل، تلاها الابتدائي بنين، ثم كان التنمر داخل الصف بالمرتبة الثانية لجميع المراحل، وكانت مرحلة الابتدائية بنات هي الأعلى بين جميع المراحل أيضاً، ثم الممرات لجميع المراحل، وكانت مرحلة الثانوية بنات هي الأعلى بين جميع المراحل، ثم في الأخير دورات المياه لجميع المراحل، وكانت مرحلة الابتدائية بنات هي الأعلى بين جميع المراحل. وهذا يشير إلى أهمية مرحلة الابتدائي بشكل عام وخاصة الابتدائي بنات في التوعية بالتنمر، كما كانت مرحلة الثانوي خاصة البنات ذات أهمية كبيرة في ضرورة التوعية بخطورة التنمر.
- أما بالنسبة لأشكال التنمر وفقا للمرحلة فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن المرحلة الابتدائية بنات يكثر بها التنمر بكافة أشكاله، وفي المرتبة الثانية المرحلة الابتدائية بنين، ثم في المرحلة الأخيرة المتوسط بنات، بينما كان التنمر اللفظي هو الأعلى في مرحلة الابتدائي بنات، ثم التنمر الجسدي في المرحلة الابتدائية بنين، ثم التنمر الإلكتروني في مرحلة الثانوية بنات، ثم التنمر الجنسي في مرحلة الابتدائي بنات، مما يشير إلى أهمية التركيز على المرحلة الابتدائية كما ذكرنا حيث تتشكل في تلك المرحلة السلوكيات الإيجابية أو السلبية لدى الطفل وفيها من التغيرات الكثير، ويبدو أن البنات في المرحلة الابتدائية يملن للتنمر اللفظي الذي يتماشى مع الطبيعية التكوينية والبيولوجية للبنات على خلاف الأولاد الذكور الذين يتسمون بالتنمر الجسدي والذي يتماشى مع طبيعة الذكور التكوينية والجسمية والحركية، اما بالنسبة للتنمر الإلكتروني فيكثر في المرحلة الثانوية بنات والذي يتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية وحرية استخدامهن للهواتف النقالة والذي يكون في الغالب بصورة غير جيدة من خلال التعليقات أو التقليد أو غيرها من السلوكيات.
- كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الكثافة كان لها دور في انتشار سلوك التنمر خاصة بالمرحلة الابتدائية بنات/ بنين، بينما لم تكن الكثافة سببا رئيسيا للتنمر من وجهة نظر العينة في المرحلتين الثانوي بنين/ بنات. وهذا يشير إلى أن الكثافة ترتبط بخصائص المرحلة فالطلبة بالابتدائي ذات الكثافة العالية يظهر لديهم سلوكيات فوضوية وغير محسوبة ومنها التنمر والعدوانية وفقا لنمط تفكيرهم الأحادي والأناني، بينما ليس للكثافة دور كبير في انتشار سلوك التنمر بالمدارس الثانوية/ بنين/ بنات فربما تلك

المدارس ليس بها بالفعل كثافة كبيرة أو ربما من خصائص المرحلة القدرة على التحكم في المسافات البينشخصية والخصوصية بين الطلاب وبعضهم البعض.

- كما يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن نسبة انتشار سلوك التنمر بالمدارس وفقا لرؤية أفراد العينة هي مرتفعة بالنسبة للمراحل ابتدائي بنين وابتدائي بنات، ومتوسط بنات، وجاءت نسبة انتشار سلوك التنمر بالمدارس وفقا لرؤية أفراد العينة بدرجة متوسطة للمراحل متوسط بنين، وثانوي بنين وثانوي بنات، مما يشير إلى أن للمراحل ابتدائي بنين وابتدائي بنات، ومتوسط بنات خصوصية وأهمية في انتشار سلوك التنمر وقد يرجع ذلك لطبيعة المرحلة أو للكثافة الطلابية أو لنوعية المشكلات السائدة في هذه المرحلة والتي تؤدي بالطلاب إلى سلوك التنمر فيما بينهم، بينما في المراحل المتوسطة والثانوية تقل تلك السلوكيات نظرا لطبيعة وخصائص المرحلة كما ذكرنا وكذلك اهتمامات الطلاب ووصولهم لمستوى من النضج المناسب لإدراك المخاطر والوعي بعواقب السلوكيات السلبية ومنها التنمر.
- كما يتضح أيضاً من نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروقا دالة إحصائيا حول رؤية عينة الدراسة لنسبة انتشار سلوك التنمر بالمدرسة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، مما يشير إلى أن عينة الإناث من مديرات ومديرات مساعدات ومعلمات وأخصائيات نفسيات واجتماعيات يرون أن نسبة انتشار سلوك التنمر مرتفع بالمدارس وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة المشاركات من الإناث بالدراسة الحالية حيث بلغت نسبتهن ٨٤,٤٪ بينما بلغت نسبة الذكور ١٥,٦٪، كما قد يرجع ذلك إلى تركيز الإناث على تفاصيل السلوك حتى ولو كان بسيطا، خاصة سلوكيات العنف أو التنمر.

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- ضرورة وضع البرامج التدريبية والعلاجية للحد من ظاهرة التنمر بمشاركة فعالة من جميع أطراف العملية التعليمية وولي الأمر والمجتمع.
- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات خاصة التي تركز على فعالية البرامج التدريبية، وفقا للمرحلة الدراسية والعمرية للحد من ظاهرة التنمر
- تكثيف الدورات التدريبية للباحثين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين حول إعداد البرامج للتعامل مع تلك الظاهرة والحد منها.
- وجود وسائل تشخيص مناسبة لدرجة وحدة وشدة سلوك التنمر لدى الطالب.
- الاهتمام بضحايا التنمر من حيث إعداد البرامج الخاصة بهم لتنمية ثقتهم بأنفسهم وتعزيز السلوك التوكيدي ومهارات التواصل الفعال.

- تنمية الوازع الديني لدى الطلاب المتنمرين والتركيز على قيم التسامح والرحمة والمحبة وغيرها.
- إشراك الطلاب المتنمرين والضحايا في أنشطة مكتب الخدمات الاجتماعية بالمدرسة.
- إدراج علاج التنمر ضمن الخطة السنوية لوزارة التربية، وتفعيل الأنشطة المختلفة بمكاتب الخدمة النفسية والاجتماعية بالتعاون مع إدارة المدرسة.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- أبو الديار، مسعد. (٢٠١٢). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه، الطبعة الثانية، سلسلة مركز وتعليم الطفل، الكويت
- أبو سحلول، محمود والحداد، إبراهيم؛ وحمدان، أحمد وأبو شمالة، أحمد؛ وأبو عصر، باسم. (٢٠١٨). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، *مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم*، خان يونس، فلسطين.
- البهاص، أحمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى ضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية إكلينيكية)، *مجلة كلية التربية*، ٥٠(٤٤)، ٢١٥-٢٥٥.
- جرادات، محمد. (٢٠١٦). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ١٢ (٤)، ٥٤٩-٥٦٠.
- حميد، أميرة مزهر. (٢٠١٢). أثر أسلوبين إرشاديين في خفض السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- عبد العظيم،طه.(٢٠٠٧).سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،الاسكندرية،دار الجامعة الجديدة.
- العمري، صالحة حسن محمد. (٢٠١٩). واقع مشكلة التنمر المدرس ي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (٣٣) ٢، ٣٠-٤٤.
- فكري، أحمد وعلي، رمضان. (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جمهورية مصر العربية.
- القحطاني، نورة سعد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وبرامج التدخل، ط ٤، المملكة العربية السعودية.

- القرشي، خالد بن مطر. (٢٠٢٠). ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ١٨ .*

المصادر الأجنبية

- Coolidge, F. L., DenBoer, J. W., & Segal, D. L. (2004). Personality and neuropsychological correlates of bullying behavior. *Personality and Individual Differences*, *36*(7), 1559-1569.
- Hawley, P. H. (1999). The ontogenesis of social dominance: A strategy-based evolutionary perspective. *Developmental Review*, *19*(1), 97-132.
- Juvonen, J., & Graham, S. (2014). Bullying in schools: The power of bullies and the plight of victims. *Annual Review of Psychology*, *65*, 159-185.
- Lindner, E. G. (2003). The theory of humiliation: A Summary. Human Dignity and Humiliation Studies (pp. 1–56). *Unpublished Manuscript Retrieved from http://www. Humiliation studies. org/ documents/ evelin/ Humiliation Theory Summary. pdf*.
- Oldenburg, B., Bosman, R., & Veenstra, R. (2016). Are elementary school teachers prepared to tackle bullying? A pilot Study. *School Psychology International*, *37*(1), 64-72.
- Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Malden, MA: Blackwell Publishing.
- Rigby, K.(1994).School bullies.*Independent Teacher*,10(2), 8–9.
- Rigby, K. (2003). Addressing bullying in schools: theory and practice. Trends & issues in crime and criminal justice no. 259. Canberra: Australian Institute of Criminology. www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi259
- Rigby, K. (2003). Consequences of bullying in schools. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *48*(9), 583-590.
- Rigby, K. (2007). Bullying in schools: And what to do about it. Australian Council for Educational Research Ltd.
- Solberg &Olweus. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus bully/victim (9) Questionnaire. Aggressive Behavior. 29. Retrieved October 5.2006. from EBSCO host master file data base.